إنك لا تجني من الشوك العنب!

الخبر:

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: "أقولها وقلبي مطمئن، (إسرائيل) دولة إرهابية"، ليتبعها موجة من التعليق عارمة ملأت القاعة.

التعليق:

كنا على مر سنوات وسنوات بلغت سبعة عقود ننتظر أن يتجرأ شخص شجاع ذو بأس أن يتلفظ بهذه الكلمات القوية والأهم من ذلك أن يقولها وهو مطمئن القلب، نعم هذه الكلمات قالها أردوغان ولكن يبدو أن هؤلاء لا يُرتجى منهم أي فعل، بل فقط أقوال وأقوال، وهم بعيدون كل البعد أن يكونوا رجالاً بحق، فقد تمكنت منهم المصلحية والتبعية، فكبلت كل شيء فيهم، حتى الأحرف فهم لا يتكلمون إلا ضمن المسموح، والذي يساعد في تنفيس الناس وكبح جماحهم.

يا سيد أردوغان: ما تعرفه أنت اليوم وما تلفظت به قالته الأمة منذ عقود مضت بل وقامت بأفعال تجاه ذلك، فكن رجلاً وسر على ما سار عليه من سبقك، لا تصدع رؤوسنا بتصريحات، فلقد خبرناك وخبرنا كم أنت كذاب! كيف لنا أن نأخذ تصريحاتك ونعتبرها غير كاذبة وقد ذقنا من مغرياتك وبالتالي نعرف حكايتك؟! سنوات وسنوات وأنت تكذب علينا، فضاعت البلاد وقُتل الشباب واسترزقت منهم الكثيرين لخدمة مصالحك، عقد من الزمن وأنت تمارس علينا مصلحيتك البغيضة الضيقة، ولم نتلق منك سوى الخذلان، فنحن قد كشفناك وواضح عندنا واقعك! وعليه وجب علينا أن نحذر إخواننا منك، فهذا واجب الأخ تجاه أخيه.

وإلى إخواننا المجاهدين في غزة، إلى الرجال الرجال الذين أذاقوا يهود الألم الكبير: احذروا من الكذابين والدجالين وأصحاب التصريحات، فهذا بابهم للدخول إليكم واختراق صفوفكم وتضييع كل ما قدمتموه. احذروهم ولا تعطوهم ريقاً، فهذا الأشر منذ عقد من الزمن وهو يصرح بهذه التصريحات والنتيجة كانت وخيمة علينا، وها هو اليوم يقوم بالأعمال نفسها فاحذروه، فواجبنا تجاهكم النصح؛ فالذي يجرب المجرب عقله مخرب، ونحن قد جربناه وخبرناه، فاحذروا أن يلتف عليكم وأن يخدعكم، وتابعوا سيركم ولا تستجيبوا لأحد من رجالات السياسة المصلحيين والعملاء واعلموا أن المنطقة كلها تتسخن وستنفجر انفجارا لن يبقي من هؤلاء ولن يذر. فاستعينوا بالله سبحانه وتوكلوا عليه ﴿**فَإِمّا تَثْقَفَنَّهُم فِي الحَربِ فَشَرِّد بِهِم مَن خَلفَهُم لَعَلَّهُم يَذَّكَّرونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبدو الدَّلّي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا